

تحليل بعض العوامل المؤثرة في الاستقرار المالي في عينة من المصارف الإسلامية في العراق للمدة 2018-2022

سردار شاكر ابراهيم

قسم تقنيات المحاسبة، كلية التقنية الإدارية، جامعة دهوك التقنية، إقليم كردستان، العراق

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى تحديد بعض العوامل المؤثرة في استقرار المالي في عينة من المصارف الإسلامية العراقية للمدة من 2018 إلى 2022. واعتمد البحث على بيانات من التقارير المالية السنوية للمصارف محل الدراسة، وتم الوصول إليها من خلال مواقعها الرسمية، وتضمنت عينة البحث خمسة من المصارف الإسلامية العراقية والمتمثلة بمصرف العالم الإسلامي للاستثمار والتمويل، مصرف الدولي الإسلامي، مصرف الانصاري الإسلامي للاستثمار والتمويل، مصرف الجنوب الإسلامي للاستثمار والتمويل، ومصرف القابض الإسلامي للتمويل والاستثمار. وتضمنت المتغيرات المستقلة والمتمثلة (العائد على الودائع، نسبة الديون، نسبة التكاليف إلى الدخل ونسبة توظيف الودائع) والمؤشر التابع المتمثل باستقرار المصرفي إذ تم احتسابه من خلال نموذج Z-score. بالاعتماد على تطبيق البرنامج الإحصائي (SPSS V. 26) للوصول إلى النتائج ومناقشتها. ولقد توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين عوامل المؤثرة في الاستقرار المصرفي لدى المصارف الإسلامية العراقية. ومن بين المقترحات المهمة من الضروري على المصارف المبحوثة العمل على تعزيز الاستقرار المالي والمحافظة عليها لكي تحصل على ارباح أكثر وجذب العديد من الزبائن من خلال توسيع نطاق قاعدة الخدمات المصرفية وتسهيلات مرتبة.

الكلمات المفتاحية: الاستقرار المالي، نسبة الديون، المصارف الإسلامية، توظيف الودائع.

1. المقدمة:

في سنوات الأخيرة شهدت المصارف الإسلامية انتشاراً واسعاً وسريعاً في جميع دول العالم، وأدت التعامل به بشكل متزايد بسبب الرضا بالرباء بشكل كبير، وفي العراق ازدادت أيضاً عدد المصارف الإسلامية مقارنة مع السنوات السابقة. يلعب النظام المصرفي المرن أي التي يتعامل مع جميع الفئات وفي جميع الاوقات دوراً حاسماً في تعزيز التنمية وتقليل التعرض للأزمة بين المؤسسات المالية. وأصبح الاستقرار المالي غاية مهمة لتحقيق التنمية وتطور المستدام للاقتصاد، وذلك لان الاستقرار المالي يمتص الاضطرابات المالية ويمنع انتقالها إلى المؤسسات المالية الأخرى. وبسبب قلة الدراسات على المصارف الإسلامية وخصوصاً محددات الاستقرار المصرفي هذه الدراسة يحاول التعرف على محددات الاستقرار المصرفي في المصارف الإسلامية العراقية.

وان المصارف الإسلامية في العراق وخصوصاً المصارف المبحوثة اسسوا حديثاً من عام 2016 ولكن حالها حال المصارف الأخرى من الناحية جذب الزبائن وذلك لانه لا يوجد هناك ثقة من قبل الزبائن بالمصارف ولا يتعاملون بها ويحتفظون أموالهم في البيوت وهذا لربما له أثر سلبي على حركة نمو والاستقرار المالي في العراق. ولكي يكون لدى إقليم كردستان والعراق مصارف إسلامية ناجحة يجب الاهتمام بالاستقرار المالي، من خلال اتباع مناهج وأساليب مالية سليمة، وذلك لأن الاستقرار المالي ليس فقط غاية في حد ذاته وإنما طريقة لتحقيق مجموعة من الأهداف، بالإضافة إلى ذلك فأن من غير الممكن أن يحدث أي تطور أو نمو في الاقتصاد لأي دولة عند وجود نسب عالية عدم الاستقرار المالي.

1.1. مشكلة الدراسة:

تتبع المصارف الإسلامية قواعد شريعة الإسلامية بهدف تقليل المخاطر وتحقيق عوائد أكبر، بالرغم من اتباع اساليب التحفظ من الممكن ان تحدث أوضاع مالية غير مستقرة، واصبح مسألة الاستقرار المالي للمصارف بشكل عام والمصارف الإسلامية بشكل خاص مثيرة للقلق سواء للدول المتقدمة أو النامية وهو ما يتضح من الابحاث في جميع انحاء العالم وفي العراق لا يوجد بحوث كافية تدرس عوامل الاستقرار لدى المصارف الإسلامية ومن هنا يتم طرح الاسئلة الآتية:

- ماهي العوامل الأساسية التي تساهم في استقرار النظام المصرفي الإسلامي في العراق؟



مجلة جامعة كويه للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٨، العدد ١ (٢٠٢٥)

أُسْتُلم البحث في ٢ آذار ٢٠٢٤؛ قبل في ٩ حزيران ٢٠٢٤

ورقة بحث منتظمة: نُشرت في ١ نيسان ٢٠٢٥

البريد الإلكتروني للمؤلف: sardar.shaker@dpu.edu.krd

حقوق الطبع والنشر © ٢٠٢٥ سردار شاكر ابراهيم. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة

المنشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0

- هل توجد علاقة بين العوامل المؤثرة في الاستقرار المالي وبين استقرار النظام المصرفي الإسلامي في العراق؟

1.2. فرضيات الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة فرضيتين أساسيتين هما على النحو الآتي:

- أ- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عوامل المؤثرة في الاستقرار المصرفي لدى المصارف الإسلامية العراقية.
- ب- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل المؤثرة في الاستقرار المصرفي لدى المصارف الإسلامية العراقية.

1.3. منهج الدراسة:

لغرض التوصل إلى نتائج الدراسة والاجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها الخاصة سوف يتم الاعتماد على المنهج الوصفي للبيانات ومن خلال القيام بالآتي: جمع البيانات المالية عن طريق الميزانيات العمومية لمصارف عينة الدراسة وايضا من خلال جداول الحسابات الختامية السنوية للفترة من (2018 – 2022) وتم الحصول على البيانات من خلال مواقع المصارف عينة الدراسة وعن طريق موقع هيئة العراق للأوراق المالية وخاصة عن طريق موقعها (<https://www.isc.gov.iq>). يتم استخدام اختبار الارتباط المتعدد بطريقة (Pearson) وتطبيق اختبار الانحدار المتعدد بطريقة (Enter) من خلال استخدام برامج (SPSS, V.26) لتحليل علاقات التأثير المباشر وغير المباشر بين متغيرات الدراسة. تتكون عينة هذه الدراسة بعدد من المصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والتي تمثل بـ (5) مصرفا والمتمثلة بـ (مصرف العالم الإسلامي للاستثمار والتمويل، مصرف الجنوب الإسلامي، مصرف الانصاري الإسلامي للاستثمار والتمويل، مصرف القابض الإسلامي للتمويل والاستثمار). وتم الاعتماد على نوعين من المتغيرات للدراسة وهما المتغيرات المستقلة عوامل الاستقرار المالي والمتغير التابع الاستقرار المالي وكما هو موضح في الجدول (1) ادناه:

الجدول (1)

التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

المتغير	طريقة القياس	المصدر
Z-score	$Z - score = \frac{ROA + \frac{Equity}{Assets}}{\sigma(ROA)}$	(Yitayaw, 2023:16) (Gwachha, 2023: 199)
العائد على الودائع	العائد على الودائع= صافي الربح/ إجمالي الودائع	(Alharthi, 2017)
نسبة الديون	نسبة الديون= مجموع القروض / مج الموجودات	(Mkadmi et al., 2021: 5)
نسبة التكاليف إلى الدخل	نسبة التكاليف إلى الدخل= إجمالي التكاليف / إجمالي الدخل	(محمد والياس، 2020: 235)
نسبة التوظيف	نسبة التوظيف الودائع= صافي تسهيلات الودائع	(الجليحاي، 2023: 81)

المصدر: من إعداد الباحث.

1.4. أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس من الدراسة هو معرفة بعض العوامل التي تؤثر على الاستقرار المالي لعينة من المصارف الإسلامية في العراق وفي إطار الهدف الأساس فيما يلي الأهداف المحددة:

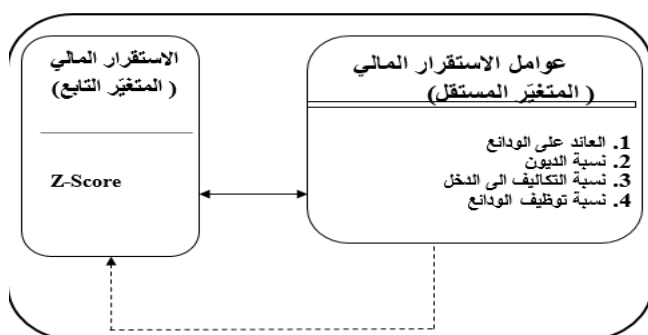
- تحديد وتقييم المحددات المهمة للاستقرار المالي للمصارف المبحوثة المسجلة في العراق.
- التعرف على العوامل الاقتصادية والمالية والخاصة بالمصارف والصناعة المصرفية في المصارف الإسلامية العراقية.

1.5. أهمية الدراسة:

أصبح تشخيص أو تحليل بعض العوامل المؤثرة على الاستقرار المالي ضرورة محلة في النظام المصرفي الإسلامي؛ وذلك لأن تلك المصارف في الأونة الأخيرة تلعب دورًا مهمًا وحاسمًا، وتهتم بشكل كبير بموضوع الاستقرار المالي.

1.6. نموذج الدراسة:

تتطلب معالجة المنهجية لمشكلة الدراسة في ضوء إطارها النظري تصميم مخطط افتراضي كما هو موضح في الشكل (1) وكالاتي:



شكل (1) نموذج الدراسة

1.7. مجتمع الدراسة وحدودها:

يتمثل مجتمع الدراسة بالقطاع المصرفي العراقي (العراق وإقليم كردستان) أي سوف نركز على (5) مصرفاً إسلامياً عراقياً مندرجاً في سوق العراق للأوراق المالية من مجموع (46) مصرفاً. أما الحدود الزمانية فتتمثل بالفترة من 2018 إلى 2022. وذلك لأن البيانات متوفرة عن هذه السنوات وكانت فقط خمسة المصارف المبحوثة لديهم بيانات حديثة. والحدود البحثية للدراسة تتضمن متغيرين رئيسيين هما بعض عوامل الاستقرار المالي كمؤشرات مستقلة للدراسة، والاستقرار المالي كمتغير تابع للدراسة.

1.8. أهم الدراسات السابقة:

هناك بعض من الدراسات التي تناولت موضوع الاستقرار المالي، وسوف نتطرق هذه الدراسة إلى عرض أهم الدراسات التي يمكن الاستفادة منها مع بيان أهم وأبرز ملاحظاتها وكالاتي:

1. دراسة (محمد والياس، 2020) وكانت بعنوان: ((تشخيص محددات الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف الإسلامية العربية باستخدام نماذج البائل)). هدفت الدراسة إلى بيان العوامل المؤثرة على الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية من خلال استخدام نموذج البائل. واعتمد الباحثون على البيانات الثانوية من التقارير الدورية والسنوية للفترة (2010-2018) لتلك المصارف، وتضمنت عينة الدراسة عشرة المصارف الإسلامية العربية. واستنتجت الدراسة بأن هناك علاقة إيجابية بين كل من كفاية رأس المال ونسبة السيولة ومعدل العائد على

الشرعية الإسلامية لكي يخدم المجتمع الإسلامي وتحقق الرفاهية والتنمية الاقتصادية (لحلوله وزراوية، 2022: 14).

إن جودة التمويل لدى المصارف الإسلامية أمر محوري وضروري في تحديد أداء المصرفي وذلك عندما يتمتع المصرف الإسلامي بأنشطة تمويلية ذات نوعية جيدة، فهذا له أثر إيجابي على تحقيق عائد مالي كبير بسبب تقليل التمويل السيئ (Fakhrunnas and Anto, 2024: 490).

2.2. عموميات حول الاستقرار المالي:

يعد الاستقرار المالي ضرورة من الضرورات القصوى ليس فقط من أجل عدم القدرة على الحركة التنظيمية ولكن أيضاً من أجل النمو المستقر للاقتصاد وتخصيص الأمثل للموارد المالية لدى المؤسسات المالية (Koske, 2020: 49). ويعد الاستقرار القطاع المصرفي مقياساً مهماً لقدرة الاقتصاد على تحمل الصدمات من البيئة الداخلية والخارجية، كما أنه يدل على سلامة وأمان النظام المالي ويساعد على تخفيف وتجنب الأزمات المصرفية وتداعياتها السلبية على الاقتصاد (Athari et al., 2023: 1). واستقرار المالي تعني استقرار القطاع المصرفي ككل وهي من المواضيع المهمة التي تؤثر على الاقتصاد بطرق مختلفة، فعند انهيار القطاع المالي يمكن أن يؤدي إلى اضطراب نظام الدفع وذلك لأن الوسطاء الماليين يمتلكون الموارد وهم يحتاجون إلى التخطيط الجيد لمعالجة المدفوعات أو حفظها (Gungor, 2023: 167). من أحد أهم العوامل في الاقتصاد هي الاستقرار المصرفي لأن المصارف هم قلب الاقتصاد (Purwasih and Wibowo, 2021: 90). وإن فقدان الثقة بالنظام المصرفي يمكن له عواقب مدمرة على النظام المالي بأكمله، ولهذا السبب الاستقرار المصرفي دائماً هدفاً رئيسياً للسياسات الإشرافية والتنظيمية للجهات العديدة منها التنظيمية مثل المصارف المركزية ومؤسسات تأمين الودائع (Olugbenga and Oluwakemi, 2020: 255). للاستقرار المالي فوائد عدة والمتمثلة بالأمن المركزي والتنوع والكفاءة والشفافية والوصول إلى الخدمات المالية (بتال وفيصل، 2021: 37-38). وإن وجود الاستقرار المالي عامل مهم في التوجه نحو العالم عن طريق زيادة النشاطات التجارية الدولية، وإيضاً يسهل الاستقرار النظام المالي عمليات التعاقد في العقود التجارية وله دور حيوي في تعزيز سلامة وسمعة النظام المصرفي (Alshubiri, 2017: 192). وللأستقرار المالي دور مهم في تحقيق التنمية الاقتصادية ويساهم في إنشاء بيئة ملائمة للاستثمار ويجذب المزيد من المستثمرين للمؤسسات المالية والمصرفية (زايد وآخرون، 2023: 20).

للاستقرار المالي عدة تعريفات منها: يعرف بأنه الحالة التي تغيب فيها الاضطراب غير الطبيعي في الخدمات المصرفية كالائتمان والانظمة الدفع، وهي الحالة التي تغيب أيضاً الازمات المصرفية عندما تكون نشاطات المصارف مستقرة بشكل فردي (Ozili, 2019: 3). يشير الاستقرار المصرفي إلى قدرة المؤسسات المالية على الحفاظ على النشاطات والعمليات المتسقة والأمانة لغرض مواجهة التحديات والصدمات الاقتصادية والمالية (Gwachha, 2023: 196). وهي توصف بأنها الحالة التي تغيب فيها الأزمات المصرفية ويحدث ذلك عندما تكون جميع أو معظم المصارف مستقرة (Yitayaw et al., 2023: 2). وأسط تعريف للاستقرار المصرفي هي الحالة أو الوضع المعاكس لعدم الاستقرار، أي عندما يكون النظام المصرفي خال من عدم الاستقرار والنظام المالي مستقر مستقر (محمد والياس، 2020: 231). واللا استقرار هي عكس الاستقرار والتي تعني الزيادة الهائلة في القروض على مستوى الكلي لدى المؤسسات المالية وسوء نوع القروض وإيضاً نتيجة ظهور الفقاعات في الأسعار الموجودة وقص السيولة وانهيار الثقة في النظام المالي (شاوي وبن دعاس، 2022: 278). ويرى الباحث الاستقرار

الأصول وبين مؤشر الاستقرار المالي . وفي النهاية اقترح الباحثون ضرورة الاهتمام بتطوير مؤشرات الإنذار المبكر بالأزمات المصرفية.

2. دراسة (سعيداني وبيراز، 2023) أجريت بعنوان: (قياس الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية باستخدام نموذج Z-score: دراسة حالة مصرف الشارقة الإسلامي). هدفت الدراسة إلى قياس الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية. وخلصت الدراسة إلى أن الاستقرار المالي يرتبط بشكل كبير بحجم واستقرار مصادر التمويل. واقترحت الدراسة على ضرورة اعتماد المصارف الإسلامية على مؤشر ISLB (Z-score) الذي يقيس الاستقرار المالي الخاص بحسابات الاستثمار.

3. دراسة (Fakhrunnas and Anto) عام (2023) بعنوان (Assessing the Islamic banking contribution to financial stability in Indonesia: A non-linear approach)، تقيم مساهمة الخدمات المصرفية الإسلامية في الاستقرار المالي في إندونيسيا: منهج غير الخطي. هدفت الدراسة إلى بيان مساهمة المصارف الإسلامية في الاستقرار المالي. واستخدمت الدراسة بيانات السلاسل الزمنية من شهر الأول 2006 إلى شهر تشرين الثاني 2021 ونموذج NARDL الانحدار الذاتي. واستنتجت الدراسة بوجود المصارف الإسلامية له أثر غير خطي على الاستقرار المالي. واقترحت الدراسة على ضرورة الاهتمام من قبل السلطات المالية بالعلاقات غير الخطية المتأثرة وغير المتأثرة مع المصارف الإسلامية وخاصة في العقود التي يستخدمها المصارف.

2. الجانب النظري للدراسة:

2.1. عموميات حول المصارف الإسلامية:

يرجع فكرة ظهور المصارف الإسلامية إلى بداية التحسينات في منطقة ريفية في باكستان، بعد ذلك أسس مصرف الأذخار في دولة مصر من قبل دكتور أحمد عبدالعزيز، وقام هذا المصرف بجمع المدخرات واستثمارها وفق القواعد المضاربة الإسلامية (لحلوله وزراوية، 2022: 15). وازداد الطلب على الخدمات المصرفية الإسلامية في دول الإسلامية وغير الإسلامية وذلك لأن معظم الزبائن يفضلون التعامل مع الخدمات المصرفية بدون فوائد (Alharthi, 2017: 1). فمثلاً في باكستان دور المصارف الإسلامية ومساهماتهم أكبر من المصارف الأخرى لسببين وهما: تحريم الفائدة حسب قواعد الشريعة الإسلامية والمصارف الإسلامية هي أكثر حذراً بسبب تجنب المخاطر الزائدة (الغرر) (Fakhrunnas and Anto, 2023: 152).

قبل التكلم عن المصارف الإسلامية من الضروري التعرف على مفهوم الخدمات المصرفية الإسلامية. عرف كل من (Čihák and Hesse, 2008: 4) الخدمات المصرفية الإسلامية على أنها تلك الخدمات التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية والتي تشمل توفير واستخدام المنتجات المالية التي تتوافق مع القوانين والممارسات الدينية والتي تتميز بحظر الدفع والاستلام الفائدة الثابتة أو محددة سلفاً. الصيرفة الإسلامية هي النظام المصرفي الذي يلتزم بالمبادئ الشريعة الإسلامية والخدمات المصرفية الإسلامية هي الأنظمة المالية ذو قيم الأخلاقية التي يمنع المضاربة في الاستثمار ويسمح فقط في الأصول الحقيقية ويحرم الفائدة والكحول والمقامرة ولحم الخنزير والسلوكيات الضارة، وتعمل أيضاً بموجب نموذج المشاركة وتقسيم الأرباح والخسائر ولا تشارك أي نشاط تعتمد على الفائدة أو الغرر أو الميسر (Anjom and Faruq, 2023: 320). وعرف المصارف الإسلامية على أنه المصارف التي تجمع الأموال من مختلف الفئات وتقوم بتوظيفها توظيفاً فعالاً وفق المبادئ

بعدما تطرقنا إلى الدراسات و البحوث المتعلقة بالاستقرار المالي والعوامل المؤثرة فيها، قد تكون من الضروري القيام بتحليل البيانات المصارف عينة الدراسة، خلال الفترة من (2018- 2022)، وفي هذا المبحث سوف يتم القيام بالتعرف على نوع العلاقات والارتباطات بين متغيرات الدراسة من خلال ما يأتي:

4.1 اختبار الفرضيات:

أولاً: فرضيات الارتباط: لغرض اختبار فرضيات الارتباط بين متغيرات الدراسة أي المستقلة والتابعة وعلى المستوى الجزئي تم تطبيق اختبار الارتباط المتعدد بطريقة (Pearson)، وكانت نتائج التحليل كالاتي:

أولاً: اختبار الفرضية الرئيسة الأولى: تنص هذه الفرضية على أنه (لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين عوامل المؤثرة في الاستقرار المصرفي لدى المصارف الإسلامية العراقية)، وتم اختبار هذه الفرضية على المستوى الجزئي بين متغير الاستقرار المالي ومتغيرات المؤثرة فيها والتي كانت نتائجها المذكورة في الجدول (2) كالاتي:

أظهرت بأن هناك علاقات ارتباط معنوية موجبة بين متغير الاستقرار المالي وبين متغيرات أخرى مستقلة حيث تمثلت النتائج كما يلي:

أ- تبين أن قيم معامل الارتباط بين متغيرات مستقلة والمتعلقة بكل من (نسبة توظيف الودائع، نسبة التكاليف إلى الدخل، نسبة الديون، ونسبة العائد على الودائع) وبين بعد الاستقرار المالي (Z-score) قد بلغت (0.103)، (0.151)، (0.459)، و (0.720**) على التوالي وعند مستوى المعنوية البالغة (0.01)، مما يدل على أن هناك مستويات معنوية من التلازم الإيجابي بين كل المتغيرات المستقلة وبين متغير التابع في المصارف المبحوثة، مما يدل على أنه كلما زاد اعتماد المصارف المستجيبة على كل نسبة توظيف الودائع، نسبة التكاليف إلى الدخل، نسبة الديون، ونسبة العائد على الودائع، كلما أدى ذلك إلى زيادة مستوى الاستقرار المصرفي لديها.

ب- ظهر أن قيم الارتباط بين نسبة الديون، ونسبة التوظيف الودائع إشارة سالبة وقد بلغت (-0.127) عند مستوى معنوية (0.01)، أما علاقة الارتباط بين نسبة التكاليف إلى الدخل ونسبة العائد على الودائع فكان موجبا وبلغ (0.301) مما يشير إلى أن هناك مستويات معنوية من التلازم الإيجابي بينهم لدى المصارف المبحوثة. وبذلك نستنتج أنه كلما زاد اعتماد المصارف المستجيبة على توسيع عوائدها خصوصا العائد على الودائع، كلما أدى ذلك إلى تحسين مستوى الاستقرار لديها.

المالي بأنه الحالة التي تبقى فيها الثقة بالنظام المصرفي ويتم الاحتفاظ به وهي عكس كلمة عدم الاستقرار.

2.2.1 عوامل المؤثرة في الاستقرار المالي: فإن استقرار المالي لدى المصارف يتأثر بشكل أساس بعاملين رئيسين، وهما نمو الناتج المحلي الإجمالي ونسبة الفائدة الممنوحة لمدة ثلاثة أشهر (Diaconu and Oanea, 2014: 330). في إحدى الدراسات من قبل Gwachha (2023) وجدت بأن كل من حجم المصرف ومخاطر التمويل ومخاطر السيولة ونمو الناتج المحلي الإجمالي يؤثران على استقرار المصارف بشكل إيجابي بينما في جانب الآخر للمخاطر الائتمان أثر سلبي على استقرار المصرفي. أكدت Gungor (2023) في دراسته بأن هناك عدد من عوامل التي تؤثر على استقرار المصارف والمتمثلة بتنوع الدخل وتنوع الموجودات ونسبة الأموال المجمعة ونسبة رأس المال غير المرح بالمخاطر ونسبة التكلفة إلى الدخل ونسبة القروض ورأس المال المرح بالمخاطر ونسبة حجم المصرف. أكد زايد وآخرون (2023) بأن هناك عدة عوامل تؤثر على الاستقرار المالي ومنها (الناتج المحلي الإجمالي والتضخم وأسعار الفائدة وأسعار الصرف والعملة المالية دون الاستعداد الكافي لها).

في دراسة حديثة من قبل Chand وآخرون (2021) وجدوا بأن حجم المصارف ومخاطر التمويل ومؤشر هيرفيندال والتضخم والنمو الاقتصادي يؤثران بشكل إيجابي على الاستقرار المصرفي، أما مخاطر السيولة وصافي هامش الربح وتدقيق التحويلات علاوة إلى ذلك الأزمات السياسية يؤثران بشكل سلبي على استقرار المصارف. في دراسة حديثة أخرى بينت بأن نسبة كفاية رأس المال له أثر قوي على استقرار المصارف الإسلامية، مما يدل استخدام رأس المال لتعزيز ثقة الزبائن وارتفاع نسبتها يحمي المودعين من خسائر المالية المحتملة (Joudar et al., 2023: 11). استقرار المصرفي يتأثر بكل من العوامل الداخلية والخارجية كالعوامل الاقتصادية الكلية والعوامل الاجتماعية والثقافية والتنظيمية والسياسية والتي هم خارج عن سيطرة إدارة المصرف (Yitayaw et al., 2023: 3). وجد Mkadmi وآخرون (2021) بأن هناك علاقة طردية بين استقرار المالي وبين العائد على الموجودات ولكنهم وجدوا في جانب الآخر علاقة عكسية بين العائد على الودائع والاستقرار المالي.

هناك عدد من المظاهر التي تدل على حالة عدم الاستقرار ومن أهمها: ارتفاع الديون غير العاملة والذعر المصرفي والإعسار المصرفي والفشل المصرفي والأفلاس المصرفي (محمد والياس، 2020: 231) و (ابو خريص، 2023: 198).

2.2.3 نماذج قياس الاستقرار المالي: هناك نموذجان الأكثر استخداماً لتحديد الاستقرار المالي والمتمثلان بالنموذج Z-score ونموذج مخاطر الإئتمان ZETA (Diaconu and Oanea, 2014: 330). بينما استخدمت (Alharthi, 2017) كل من Z-score و Capital ratio كقياسين أساسيين لقياس الاستقرار المالي في البنوك الإسلامية. وأكدت العديد من الدراسات على فعالية استخدام نموذج Z-score الذي وضع من قبل التان (1968) لقياس وتقييم الاستقرار المالي وسلامته والملاءة المالية ومخاطر الإفلاس في القطاع المصرفي (Ledhem, 2022:83). بإمكان قياس مائة النظام المالي واستقراره من خلال عدد من الطرق ومن أهمها (تحديد القيمة المعرضة للمخاطر (VaR)، واختبارات الاجهاد Stress Test، ونموذج التان عن طريق Z-Score (توفيق، 2015: 542). وأكد ابو خريص (2023) بأن هناك ثلاثة نماذج أساسية للاستقرار المالي وهما: نموذج التان ونموذج ميرتون ونموذج الحيطه والحذر.

3. تحليل نتائج متغيرات البحث:

في الاستقرار بما يساوي (0.752)، أي بنسبة تغير تعادل (75.2%) وهي نسبة جيدة يمكن الاستناد عليها في تفسير العلاقة التأثيرية للعوامل الاستقرار في الاستقرار المالي. وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) البالغة (0.566) إلى أن ما يحصل من تغير تأثيري مباشر ونسبة (56.6%) في الاستقرار المالي يمكن اسناده إلى العوامل التي تؤثر الاستقرار، وأن ما نسبته (43.4%) يعود إلى متغيرات أخرى غير داخلة في نموذج البحث.

الجدول (3)

التأثير المباشر للعوامل الاستقرار المالي في الاستقرار المالي

الاستقرار المالي					النموذج
Sig.	F	F	R ²	Beta	
	الجدولية	المحسوبة			
0.002	4.01	6.508	.566	0.752	العوامل المؤثرة في الاستقرار المالي

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي. درجات الحرية (1، 24) $P \leq 0.05$ N = 25

وبالاستناد على النتائج السابقة لأختبار التأثير يمكن قبول الفرضية الرئيسة الثانية والتي تنص على أنه (يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لعوامل المؤثرة في الاستقرار المصرفي لدى المصارف الإسلامية العراقية).

التأثير على المستوى الجزئي: لغرض التعرف على تفاصيل أثر عوامل المؤثرة في الاستقرار المالي وعلى المستوى الجزئي فقد تم الاعتماد على تطبيق مؤشر الانحدار البسيط بالطريقة التدريجية (Enter) حيث ظهرت النتائج هذه الدراسة كما يلي:

الجدول (4) يقدم معلومات عن معاملات المتغيرات في النموذج. إذن، هناك نوعان من المعلومات في الجدول، المعاملات واختبارات الأهمية.

1. تشير المعاملات غير المعيارية إلى أن الزيادة في قيمة المتغير المستقل لوحدة واحدة ستزيد من قيمة المتغير التابع. على سبيل المثال، يشير المعامل غير القياسي (0.429) إلينا أنه إذا زادت العائد على الودائع بوحدة واحدة، فيمكننا توقع زيادة Y بمقدار (0.429). ومع ذلك، إذا قمنا بفحص المعاملات الموحدة أو معاملات بيتا، فإن هذه المعاملات تستند إلى البيانات المعبر عنها في شكل قياسي أو درجة z. وبالتالي، فإن جميع المتغيرات لها متوسط الصفر والانحراف المعياري للواحد وبالتالي يتم التعبير عنها في نفس وحدات القياس. عند فحص معاملات بيتا لـ X، يمكننا أن نرى أكثر وضوحاً في هذا المتغير وهو عامل تنبؤي لـ Y، ولكن عند المستويات المتوسطة والقيمة (0.665).

2. حسب قيمة Sig. (0.001) نستنتج أن هناك تأثير للعائد على الودائع على Y، وهذا الاستنتاج جاء بتأكيد من القيمة المحسوبة لـ t-test (3.885)، والتي كانت أكبر من قيمتها الحرجة (1.653)، وبدرجة من الحرية (20). أما بالنسبة لمتغيرات الأخرى فكانت الأهمية النسبية أكبر من (0.001) وقيمة t-test أصغر من القيمة الحرجة والتي تشير أيضاً إلى وجود أثر لتلك المتغيرات على الاستقرار المالي لدى المصارف الإسلامية المجعولة.

الجدول (2)

علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة

Correlations					
العائد على الودائع	نسبة الديون	نسبة التكاليف إلى الدخل	نسبة التوظيف	Z-SCORE	
Z-SCORE	Pearson	1	.103	.151	.720**
	Correlation				
	Sig. (2-tailed)	.625	.472	.021	.000
	N	25	25	25	25
نسبة التوظيف	Pearson	.103	1	.233	-.127
	Correlation				
	Sig. (2-tailed)	.625		.262	.547
	N	25	25	25	25
نسبة التكاليف إلى الدخل	Pearson	.151	.233	1	.288
	Correlation				
	Sig. (2-tailed)	.472	.262		.162
	N	25	25	25	25
نسبة الديون	Pearson	.459*	-.127	.288	1
	Correlation				
	Sig. (2-tailed)	.021	.547	.162	.049
	N	25	25	25	25
العائد على الودائع	Pearson	.720**	.243	.301	.397*
	Correlation				
	Sig. (2-tailed)	.000	.241	.144	.049
	N	25	25	25	25

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات SPSS, V.26.

وبالاعتماد على نتائج تحليل الارتباط بين الاستقرار المالي وعوامل المؤثرة فيها على مستوى الجزئي يتبين لنا بعدم صحة الفرضية الرئيسة الأولى، وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين عوامل المؤثرة في الاستقرار المصرفي لدى المصارف الإسلامية العراقية).

ثانياً: تحليل علاقات فرضيات التأثير: لكي نقوم باختبار فرضيات الأثر بين متغيري الدراسة الرئيسة وعلى المستوى الجزئي، فقد تم تطبيق اختبار الانحدار المتعدد بطريقة (Enter)، وكانت نتائج التحليل كالآتي:

أولاً: اختبار الفرضية الرئيسة الثانية: وتنص هذه الفرضية على أنه (لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل المؤثرة في الاستقرار المصرفي لدى المصارف الإسلامية العراقية)، وتم اختبار هذه الفرضية على المستوى الجزئي بين العوامل المؤثرة في الاستقرار المصرفي وبين الاستقرار المصرفي والتي ظهرت نتائج الدراسة في الجدول (3) وكالآتي:

يتضح النتائج الواردة في الجدول (3) تحليل الانحدار البسيط وعلى مستوى متغيرات المستقلة في متغير الاستقرار المالي، ويلاحظ إن هناك تأثيراً للعوامل الاستقرار في الاستقرار المالي، وذلك بموجب قيمة (F) المحسوبة والتي كانت (6.508)، وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (4.01) وبدرجات حرية (1، 24)، ويتأكد من قيمة مستوى المعنوية المحسوبة والبالغة (0.002) وهي تقل عن مستوى المعنوية الافتراضية للبحث والبالغة (0.05). في ضوء معادله الانحدار، ظهر قيمه (Beta) والتي بلغت (0.752)، أي ان التغير في عوامل الاستقرار بمقدار وحدة واحد، سيؤدي إلى تغير

2. وعلى الرغم من وجود أسباب ضعف الاستقرار المالي إلا أن هناك العديد من الإجراءات التي يمكن أن تقوم بها الحكومات والمؤسسات المالية لمعالجة مشاكل الضعف في الاستقرار المالي، ومن أهم هذه الإجراءات هي التثقيف المالي وتشجيع أفراد المجتمع للتعامل مع المؤسسات المالية من خلال طرق واستراتيجيات تعمل على إعادة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع بشكل عادل.

3. العمل على تنمية وتطوير الموارد الاستثمارية وأدائها، لغرض تعزيز قدرات المصارف الإسلامية الاستثمارية.

4. ضرورة القيام بأجراء العديد من الدراسات والبحوث من قبل الباحثين على القطاع المصرفي العراقي والأخذ بعين الاعتبار المؤشرات المالية والاقتصادية الأخرى والتي من الممكن لها دور في تحقيق الاستقرار المالي والمصرفي.

قائمة المصادر والمراجع:

ابو خريص، مولود رمضان خليفة. (2023). أثر مؤشرات السلامة المالية على الاستقرار المالي في المصارف التجارية الليبية. مجلة الدراسات الاقتصادية كلية الاقتصاد - جامعة سرت، 6(1): 194-208.

بتال، أحمد حسين، وفيصل، فيصل غازي. (2021). قياس وتحليل أثر المنافسة المصرفية في مؤشرات الاستقرار المالي: دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي العراقي. مجلة اقتصاديات الأعمال، (العدد خاص ج - 2) أيلول: 33 - 56.

توفيق، هوزان تحسين. (2015). قياس الاستقرار المالي لعينة من المصارف التجارية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة من 2006 إلى 2010. مجلة جامعة زاخو، 3(2): 537-555.

الجليحاي، حماد فيصل حماد. (2023). التركز المصرفي وتأثيره في الأداء والاستقرار المالي للمصارف التجارية: دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية للمدة 2013-2022. اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد جامعة كربلاء.

زايد، محمد عبد المنعم أبو السعود، إبراهيم، محمد زيدان، والسطوي، مروة أحمد عبد الرحمن. (2023). دور الإفصاح عن المخاطر المصرفية في تحقيق الاستقرار المالي للقطاع المصرفي دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية قسم المحاسبة والمراجعة، 7(1): 1-51.

سعيداني، سميرة، وبرز، نوال. (2023). قياس الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية باستخدام نموذج Z-score: دراسة حالة مصرف الشارقة الإسلامي. مجلة أبحاث ودراسات التنمية، 10(1): 480-501.

شاوي، حنان، وبن دعاس، زهير. (2022). قياس الاستقرار المالي للمصارف الجزائرية باستخدام نموذج Z-score. معارف، 17(1): 274-293.

لحولة، رمة و زراوية، الشجاء. (2022). محددات الاستقرار المالي في البنوك الإسلامية. مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماجستير أكاديمي في علوم المالية والمحاسبة، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم المالية والمحاسبة.

محمد، مرابط والياس، حناش. (2020). تشخيص لزددات الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية لعينة من المصارف الإسلامية العربية باستخدام نماذج البائل. مجلة مجاميع المعرفة، 6(2): 228-242.

Alharthi, M. (2017). Financial performance and stability in islamic banks: evidence from GCC countries. *Corporate Ownership & Control*, 14(4): 1-11.

Alshubiri, F.N. (2017). Determinants of Financial Banking Stability: An Empirical Study of Commercial Banks Listed in Muscat Security Market.

الجدول (4)

التأثير المباشر للعوامل الاستقرار المالي في الاستقرار المالي

Coefficients ^a					
Model		Standardize		t	Sig.
		Unstandardized Coefficients	Std. Error		
1	(Constant)	1.463	2.235	.655	.520
	العائد على الودائع	.429	.110	.665	.001
	نسبة الديون	.145	.109	.227	.200
	نسبة التكاليف إلى الدخل	-.025	.036	-.114	.489
	نسبة التوظيف الودائع	-.002	.063	-.004	.981

a. Dependent Variable: ZSCORE

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي. درجات الحرية (1، 24).
وبالإستناد على النتائج السابقة لأختبار التأثير يمكن قبول الفرضية الرئيسة الثانية والتي تنص على أنه (يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل المؤثرة في الاستقرار المصرفي لدى المصارف الإسلامية العراقية).

4. الاستنتاجات والتوصيات:

1.4 الاستنتاجات

في ضوء ما سبق من عرض وتحليل نستنتج مايلي:

1. يتبين من الجانب النظري أن الاستقرار المالي يعد من المؤشرات المهمة لكي يحدد الية العمل المصرفي ويتجنب وقوع المصارف في الأزمات المالية المتنوعة.
2. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين عوامل المؤثرة في الاستقرار المالي المصرفي لدى المصارف الإسلامية العراقية.
3. أن هناك مستويات معنوية من التلازم الإيجابي بين بعض المتغيرات المستقلة وبين متغير التابع في المصارف المبحوثة، مما يدل على أنه كلما زاد اعتماد المصارف المستجيبة على كل نسبة توظيف الودائع، نسبة التكاليف إلى الدخل، نسبة الديون، ونسبة العائد على الودائع، كلما أدى ذلك إلى زيادة مستوى الاستقرار المصرفي لديها.
4. ظهر أن قيم الارتباط بين نسبة الديون، ونسبة التوظيف الودائع نسبة سلبية.
5. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لعوامل المؤثرة في الاستقرار المالي المصرفي لدى المصارف الإسلامية العراقية.
6. نستنتج أنه كلما زاد اعتماد المصارف المستجيبة على توسيع عوائدها خصوصاً العائد على الودائع، كلما أدى ذلك إلى تحسين مستوى الاستقرار لديها.

2.4 المقترحات

في ضوء الاستنتاجات السابقة نقترح مايلي:

1. من الضروري على المصارف المبحوثة العمل على الاستقرار المالي والمحافظة عليها لكي تحصل على أرباح أكثر من خلال توسيع نطاق قاعدة الخدمات المصرفية وتسهيلات مرتبة.

- Gungor, S. (2023). Bank-specific determinants of financial stability in participation banks: Fresh evidence from the driscoll-kraay estimator. *International Journal of Business and Economic Studies*, 5(3), 166-181, Doi: <https://doi.org/10.54821/uiecd.1333150>
- Gwachha, KP. (2023). An Analysis of the Determinants of Bank Stability in the Banking Industry of Nepal Khwopa Journal 5, (2), 196 - 210.
- Joudar, F., Zouheir M., Olaya, M., Maha M., and Brahim, D. (2023). Islamic Financial Stability Factors: An Econometric Evidence. *Economies*, 11(3): 1-13. <https://doi.org/10.3390/economies11030079>
- Koskei, L. (2020). Determinants of bank financial stability in Kenya commercial banks. *Journal of economics, business and accounting*, 18(2): 48-57.
- Ledhem, M.A. (2022). The financial stability of Islamic banks and sukuk market development: Is the effect complementary or competitive? *Borsa Istanbul Review*, 22(1): 79-91.
- Mkadm, J. E., Baccari, N., and Ncib, A. (2021). The Determinants of Banking Stability: The Example of Tunisia. *International Academic Journal of Accounting and Financial Management*, 8(1): 1-10.
- Olugbenga, A.A., and Oluwakemi, A.A. (2020). Determinants of Financial Stability in Deposit Money Banks in Nigeria. *International Journal of Innovative Research and Development*, 9(4): 255-262. DOI:10.24940/ijird/2020/v9/i4/apr20057
- Ozili, P.K. (2019). Determinants of Banking Stability in Nigeria. *CBN Bullion*, 43(2): 1-14.
- Purwasih, H., and Wibowo, W. (2021). The determinants factors of profitability islamic bank in Indonesia. *Jurnal Muara Ilmu Ekonomi dan Bisnis*, 5(1): 89-98. <https://doi.org/10.24912/jmiebv5i1.10023>
- Yitayaw, M. K., Mogess, Y. K., Feyisa, H. L., Mamo, W. B., and Abdulahi, S. M. (2023). Determinants of bank stability in Ethiopia: A two-step system GMM estimation. *Cogent Economics and Finance*, 11(1): 1-15. <https://doi.org/10.1080/23322039.2022.2161771>
- Journal of Business and Retail Management Research (JBRMR)*, 11 (4): 192-200. https://jbrmr.com/cdn/article_file/content_74048_17-07-22-09-56-22.pdf
- Anjom, W., and Faruq, A. T. M. O. (2023). Financial Stability Analysis of Islamic Banks in Bangladesh. *European Journal of Business and Management Research*, 8(3): 320-326. <https://doi.org/10.24018/ejbrmr.2023.8.3.1953>
- Athari, S.A., Irani, F., and Hadood, A.A. (2023). Country risk factors and banking sector stability: Do countries' income and risk-level matter? Evidence from global study. *Heliyon*, 9(10): 1-22. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2023.e20>
- Chand, S.A., Kumar, R.R. and Stauvermann, P.J. (2021). Determinants of bank stability in a small island economy: a study of Fiji. *Accounting Research Journal*, 34(1): 22-42. <https://doi.org/10.1108/ARJ-06-2020-0140>
- Čihák, M., and Hesse, H. (2008). Islamic Banks and Financial Stability: An Empirical Analysis. *International Monetary Fund Working Paper WP/08/16*.
- Diaconua, R., Oanea, D. (2014). The Main Determinants of Bank's Stability. Evidence from Romanian Banking Sector. 21st International Economic Conference 2014, IECS 2014, 16-17 May 2014, Sibiu, Romania. doi: 10.1016/S2212-5671(14)00810-7.
- Fakhrunnas, F., & Anto, M. B. H. (2024). Investigating the Determinants of Islamic Banks' Financing Quality: A Regional Approach. *International Journal of Islamic Economics and Finance (IJIEF)*, 7(1), 490-502. DOI: <https://doi.org/10.18196/ijief.v7i1.18532>
- Fakhrunnas, F., and Anto, M.B. H. (2023). Assessing the Islamic banking contribution to financial stability in Indonesia: A non-linear approach. *Banks and Bank Systems*, 18(1): 150-162. doi:10.21511/bbs.18(1).2023.13